

## سقوط «صيغة جنيف»



غانم شربل

تستطيع الامم المتحدة الاستقالة من الامانة السورية. ولا تستطيع الاكتفاء بمحاولة لعب دور اغاثة هناك. مسؤولية الامم المتحدة تتخطى توزيع البطانيات وحليب الاطفال. الازمة السورية ولادة للأخطار على الدول المجاورة والبعيدة. تكفي الاشارة الى قلق الدول الغربية ممن تسميهم «العائدين من سورية». انها تنظر الى هؤلاء «المجاهدين» العائدين بوصفهم قنابل مرشحة للانفجار.

لا تستطيع الامم المتحدة غسل يديها. مجلس الامن ملزم بالتعاظم مع الحرائق التي تشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين. سيستمر بان كي مون في اجراء الاتصالات واطلاق المناشدات. وسيستمر الاخضر الابراهيمي في البحث ولو عن ثقب صغيرة في الجدار الذي احبط مهمته حتى الآن.

استمرار المحاولات لا يلغي حقيقة ساطعة. لا معنى الآن للحديث عن «جنيف 3». ولا مبرر لعقده. النظام الذي يعتبر نفسه منتصرا ليس في وارد العودة الى مسار جوهره البحث في هيئة انتقالية للحكم بصلاحيات كاملة. لن يقدم للمعارضة على طاولة المفاوضات ما لم تستطع انتزاعه في ميدان المعركة. والمعارضة ليست في وارد العودة الى مسار جنيف اذا كانت تعني عمليا ترتيب التعاضد مع الرئيس بشار الاسد الذي سيعاد انتخابه. واغلب الظن ان الابراهيمي ليس مهتما بعقد جولة جديدة لن تكون اكثر من فرصة اعلامية للمشاركين وهو ما حدث فعلا في «جنيف 2». لا مبالغة في القول ان «صيغة جنيف» سقطت. الابراهيمي نفسه كان قد اعترف بان اجراء انتخابات رئاسية تعطي الاسد ولاية جديدة ينسف عملية جنيف. والحقيقة ان الابراهيمي لم يكن يتوقع من وفد النظام الى «جنيف 2» ان يكون مرنا في موضوع الهيئة الانتقالية حتى ولو اثير ملف الارهاب في موارزاتها.

خيبة الابراهيمي لم تأت من الجانب السوري. جاءت بالتأكيد من الموقف الروسي الذي بدا وكأنه وافق على بيان «جنيف 1» كصيغة انتظار للتطورات في وقت تابع فيه دعمه الحاسم للنظام. ترجم هذا الدعم عبر مستويات عدة. الاستمرار في تعطيل مجلس الامن ومنعه من اتخاذ قرار يحاصر النظام السوري ويبيح أي تحرك دولي او غربي ضده. الاستمرار في تسليح النظام ومساعدته على تحسين موقعه ميدانيا. انقاذ النظام من ورطة السلاح الكيماوي مستفيدا من قرار باراك اوباما اغتنام كل فرصة متاحة للابتعاد تماما من اي خطوة تقود الى تدخل عسكري اميركي على الارض السورية.

كان الابراهيمي يراهن على خطوة روسية من نوع الضغط على النظام السوري لعدم اجراء الانتخابات الرئاسية وتشجيعه على قدر من المرونة في التعاضد مع مهمة الابراهيمي. تبين لاحقا ان موسكو ليست في وارد تقديم هدايا من هذا النوع وانها تستخدم الازمة السورية لتأكيد عجز الغرب والتأثر منه بعد «الخدعة» الليبية وصولا الى عملية اذلاله في الازمة الاوكرانية. رهان آخر للابراهيمي لم ينجح. حاول استطلاع امكان اطلاق مسار مواز لإشراك تركيا والسعودية وایران في عملية البحث عن حل في سورية. لم تنجح المحاولة.

يعرف الابراهيمي ان توفير مظلة اميركية - روسية جديدة لعملية جنيف بات أكثر صعوبة بعد ضم شبه جزيرة القرم الى الاتحاد الروسي. يعرف ان موقف روسيا لم يتغير. وان ايران التي اُتقت بكل ثقلها واوراقها لإنقاذ النظام السوري لم يتغير موقفها وان «أبنت استعدادا للمناقشة» وهو ما اعتبره البعض من باب المناورة. وان إقناع النظام بات أكثر صعوبة. وان المعارضة تبحت عن تعديل ميزان القوى لا عن موعد جديد في جنيف.

يملك الابراهيمي خبرة طويلة في الصعوبات والتعقيدات. وقدره هائلة على الصبر. والانتظار. لكن الاكيد ان «صيغة جنيف» السابقة سقطت. وان البحث عن ثقب صغير في الجدار السميكة صار أكثر صعوبة ومشقة.

يستطيع الابراهيمي الاستقالة حين يكتمل يأسه. لكن الامم المتحدة لا تستطيع.

## بسبب تهديدات أمنية تلقاها

## الثني يعتذر عن تشكيل الحكومة الليبية المؤقتة



منه ان يشكل حكومة تقوم بهماهما إلى حين انتخاب برلمان جديد.

وجاء قرار البرلمان بعد استقالة المشروطة قدمها الثني له، الأسبوع الماضي أعلن فيها عدم استمراره على رأس حكومة تسيير أعمال، طالبا تسوية وضع الحكومة واعطائها كافة الصلاحيات.

وأشارت الأنباء من طرابلس إلى أنه كانت هناك خلافات داخل البرلمان على تكليف الثني بتشكيل حكومة مؤقتة، إذ كانت هناك ست كتل داخل البرلمان ولكل منها مرشحها للمنصب.

مشيرا إلى تعرضه وأسرته ليل السبت إلى اعتداء غادر واطلاق للرصاص رُوع الأمنين في منطقة سكنية وعرض حياتهم للخطر». وقال الثني في بيانه «لا أرضى أن تسفك قطرة دم ليبية واحدة بسببي، ولا أرضى أن أكون سببا في الاقتتال بين الليبيين بسبب هذا المنصب».

وكان المؤتمر الوطني الليبي العام (البرلمان) كلف، عبد الله الثني يوم الثلاثاء الماضي بتشكيل حكومة مؤقتة خلال أسبوع، مهمتها اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، وطلب

طرابلس / متابعات :

اعتذر رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبد الله الثني عن قبول تكليفه بتشكيل الحكومة بسبب تهديدات أمنية تلقاها، مؤكدا استمراره وأعضاء الحكومة في تسيير الأعمال إلى حين اختيار الشخصية الوطنية المناسبة لتولي مهام رئيس الحكومة.

وأعلن الثني اعتذاره عن قبول تكليفه وأرجع أسباب ذلك إلى «الحرص على مصلحة الوطن العزيز، وعدم جر الأطراف المختلفة إلى اقتتال ليس فيه طرف رابع».

## حالة ترقب بأوكرانيا بعد انتهاء مهلة إخلاء مبان حكومية

بشكل غير قانوني في القرم.

وخلال الجلسة، اتهم السفير الأوكراني لدى الامم المتحدة يوري سيرغيفيف موسكو بزعزعة الاستقرار في بلاده، لافتا إلى أن القوات الروسية الخاصة تشن عملية واسعة النطاق للاستيلاء على السلطة في شرق اوكرانيا وزعزعة الاستقرار.

وشدد سيرغيفيف على أن تلك العملية تهدد حياة مواطني اوكرانيا، وتهدف إلى السيطرة على بعض الاقاليم الأوكرانية. ودعا روسيا إلى الوقف الفوري لمثل تلك الأعمال والسماح للأوكرانيين بالعيش في سلام.

وقال أيضا إن لدى السلطات الأوكرانية أدلة على تورط روسيا بما يحدث بشرق البلاد.

لكن السفير الروسي الأممي فيتالي تشوركين، رفض الاتهامات الموجهة لبلاده. وأكد ضرورة بدء حوار وطني حقيقي في اوكرانيا بمشاركة متساوية من جميع المناطق.

وانتقد تشوركين قرار السلطات الأوكرانية شن حملة واسعة ضد «الإرهاب، وحثها على وقف الحرب ضد شعبها وإيجاد حل سلمي يضع في الاعتبار وجهات نظر واراة جميع مكونات السكان.

وجدت الامم المتحدة من جهتها الدعوة لممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتنال الصامد للقانون الدولي، محذرة من أن الازمة الأوكرانية ستعمق إذا لم تبدل جهود مكثفة من جميع الأطراف وبشكل عاجل لنزع فتيل التصعيد.



وأوضح ليال ان صور الأقمار الصناعية تظهر وجود ما بين 35 ألفا وأربعين ألف جندي روسي بجوار الحدود مع اوكرانيا مجهزين بطائرات قتالية ودبابات ومدفعية ووحدات للدعم اللوجستي، هذا بالإضافة إلى 25 ألف جندي روسي المتمركزين

رسمية.

وقد أكد السفير البريطاني لدى الامم المتحدة مارك ليال، خلال الجلسة، أن روسيا شددت عشرات الآلاف من الجنود المجهزين عسكريا بالقرب من الحدود الأوكرانية.

## تعرض موكب رئيس البرلمان العراقي لاعتداء بعبوة ناسفة



بغداد / كركوك / متابعات :

تعرض موكب رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي إلى اعتداء بعبوة ناسفة أثناء توجهه من كركوك إلى الموصل، دون أن يسفر الحادث عن وقوع قتلى، حيث أكدت مصادر مقربة من النجيفي عدم تواجده في الموكب لإجراءات أمنية.

من جهة أخرى، قتل في وقت سابق 16 شخصا وأصيب 26 بجروح في سلسلة هجمات استهدفت مناطق متفرقة من العراق، بحسب ما افادت مصادر أمنية وطنية.

وقال العميد سرحد قادر من شرطة كركوك إن 10 أشخاص، بينهم 3 نساء و7 من عناصر الشرطة قتلوا، وأصيب 18 آخرون، أغلبهم من الشرطة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حاجز تفتيش للشرطة في قضاء الدبس.

وتأتي أعمال العنف هذه قبل أقل من 3 أسابيع على الانتخابات التشريعية المقررة تجري في 30 من أبريل الحالي.

## تحديد (22) أبريل للمفاوضات بين الخرطوم وقطاع الشمال

الخرطوم / متابعات :

دعت الالية الأفريقية الرفيعة المستوى الحكومة السودانية والحركة الشعبية قطاع الشمال لاستئناف عملية التفاوض بشأن قضايا ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق في 22 أبريل الجاري بأديس أبابا.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وفد الحركة الشعبية الفاضل مبارك أردول أن أولوياتها التفاوضية في الجولة القادمة ستظل الأوضاع الإنسانية ومعاناة المدنيين والحل الشامل والسلم والديمقراطية لجميع السودانيين.

وأشارت الحكومة السودانية من أن المهلة التي حددها الاتحاد الأفريقي للوصول لاتفاق ينهي الخلاف حول قضايا المنطقتين بحلول 30 أبريل الجاري.

وأشكت الحكومة السودانية من أن المهلة التي حددها الاتحاد الأفريقي للوصول لاتفاق مع قطاع الشمال قد اقتربت دون استئناف التفاوض مما يجعل التفاوض ضاغطا في الفترة المتبقية. لكنها ابلغت سكرتارية الالية الأفريقية الرفيعة المستوى الثلاثاء الماضي استعدادا وهذا للجولة القادمة والتزام الحكومة بتحقيق السلام عبر المفاوضات.

## طوق أمني بمحيط المسجد الأقصى واعتكاف للمصلين فيه



الأراضي المحتلة / متابعات :

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر امس طوقا أمنيا مشددا في محيط المسجد الأقصى المبارك ومنعت المصلين ممن تقل أعمارهم عن خمسين عاما من الرجال من الدخول وسط توتر شديد عند الأبواب المؤدية للحرم. من جهتها حذرت السلطة الفلسطينية وحركة حماس من أن استمرار استهداف الأقصى سيكون كفيلا بإشغال المنطقة برمتها.

وأفادت الأنباء من القدس بأن قوات الاحتلال اعتقلت عددا من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال اقتنعت المسجد أمام لساعات عدة واعتدت على الموجودين به. ويأتي هذا التوتر وسط دعوات جماعات يهودية متطرفة لاقتحام الأقصى أمس بمناسبة حلول عيد الفصح لدى اليهود.

واندلعت مواجهات صباح أمس بين عشرات الشبان الفلسطينيين وشرطة الاحتلال قرب باب حطة المؤدى إلى القدس. في وقت اعتقل الشاب مصباح أبو صبيح.

وقال مقدسيون إن المئات منهم ومن فلسطيني الداخل اضطروا لصلاة الفجر خارج الأقصى خلف بواباته، وخاصة عند باب حطة، مما أدى إلى اندلاع المواجهات بعد الصلاة.

ويرتبط سلطات الاحتلال فرض القيود على دخول المصلين المسلمين إلى الحرم القدسي بورود معلومات استخبارية عن نية بعض الشبان القيام بأعمال مخلّة بالنظام العام بعد الصلاة.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنه تقرر إلغاء زيارات السياح والمواطنين اليهود للحرم القدسي اليوم (أمس)، في حين تنتشر قوات معززة من الشرطة في محيط الحرم والبلدة القديمة.

من جهتها قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان، إن حشودا من المصلين والمرابطين والمعتكفين من أهل القدس والداخل الفلسطيني يوجدون منذ صلاة الضحى داخل المسجد الأقصى وعند بواباته للدفاع عن وحمايته.

وأضاف البيان أن الوجود الفلسطيني يأتي في ظل دعوات منظمات الهيكل المزعوم لاقتحام جماعي للأقصى وتقديم قرابين الفصح العبري فيه.

وأعلنت إسرائيل أنها فرضت منذ الليلة الماضية طوقا أمنيا شاملا على الضفة الغربية، على أن يستمر حتى منتصف ليل الثلاثاء، في حين أغلقت معبر كرم أبو سالم المؤدى إلى قطاع غزة بسبب حلول عيد الفصح اليهودي.

ورفع الاحتلال اعتبارا من امس وخلال فترة العيد

لروسيا تقدر بنحو أربعين ألف جندي قرب الحدود مع شرق اوكرانيا. وبينما قال الناتو ان الصور تعود الى مارس الماضي، أكدت موسكو انها التقطت في اغسطس/آب الماضي.

وفي تصريحاته بالعاصمة البلغارية صوفيا، قال راموسون إن الحلف نشر طائرات استطلاع في اجواء رومانيا وبولندا، وعزز وجوده في البحر الأسود لتعزيز حماية دول شرق أوروبا الأعضاء في الناتو.

في المقابل، طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بضمانات قانونية لبدء أوكرانيا على الحاد، وعدم انضمامها إلى الحلف الأطلسي.

## الزمنة ضيعت مستقبل جبل من الأطفال السوريين

اولت صحف اميركية وبريطانية اهتماما بالازمة السورية المتفاقمة، وقالت احداهما إن الحرب تركت تداعيات سلبية على مستقبل الأطفال السوريين، وقالت أخرى إن سوريا تشكل مصدرا للتهديدات والمخاطر للغرب في المستقبل. فقد أشار سفير النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين خالد الحسيني -في مقال نشرته لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية- إلى أن الحرب التي تعصف بسوريا منذ أكثر من ثلاث سنوات تسبب في تشريد الملايين ومعظمهم من الأطفال.

وأوضح الحسيني أن تلك الحرب تركت آثارا سلبية على الأطفال أكثر ما يكون وانها تسبب في اضرار جسيمة، مشيرا إلى أن السوريين يتضورون جوعا داخل بلادهم وأن بعضهم لا يجد ما يأكله ليوم أو يومين، وذلك بسبب الحصار ولعدم توفر ما يزيد من الطعام عن حاجة الأطفال.

في الشرطة، وقتلوا والديه وشقيقه، بالإضافة إلى إصابة امرأتين من عائلته بجروح، كما قتلوا أحد عناصر الصحة والذي تصادف وجوده بموقع الحادث.

كما قال ضابط برتبة مقدم في شرطة الجبل إن 3 أشخاص قتلوا، بينما أصيب 6 آخرون بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة.

وتأتي أعمال العنف هذه قبل أقل من 3 أسابيع على الانتخابات التشريعية المقررة تجري في 30 من أبريل الحالي.

فقد نساء لت صحيفة واشنطن بوست الأميركية في ما إذا كانت صور الأقمار الاصطناعية التي لدى حلف شمال الأطلسي (ناتو) تكشف عن تعزيزات عسكرية روسية قرب الحدود الأوكرانية لا تعود كونها حربيا دعائية.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولين روسيين ينكرون حقيقة هذه الصور، ويقولون انها لجنود روس وهم يجرون مناورات وتدريبات عسكرية روتينية، مضيفين أن الصور تم التقاطها العام الماضي وليس في الفترة الراهنة. من جانبها، أضافت صحيفة ذي كريستيان ساينس وشنتون بالبول إن المسؤولين الروس مستمرون في إنكارهم للاتهامات الناتو بشأن حقيقة تلك الصور، والتي تظهر قوات عسكرية روسية منتشرة بالقرب من الحدود الشرقية لأوكرانيا.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولين روسيين ينكرون حقيقة هذه الصور، ويقولون انها لجنود روس وهم يجرون مناورات وتدريبات عسكرية روتينية، مضيفين أن الصور تم التقاطها العام الماضي وليس في الفترة الراهنة. من جانبها، أضافت صحيفة ذي كريستيان ساينس وشنتون بالبول إن المسؤولين الروس مستمرون في إنكارهم للاتهامات الناتو بشأن حقيقة تلك الصور، والتي تظهر قوات عسكرية روسية منتشرة بالقرب من الحدود الشرقية لأوكرانيا.



خاندوغو -في مقال نشرته له صحيفة ذي ديلي تلغراف البريطانية- إن استمرار الكرملين الروسي في اتهام اوكرانيا بانتهاك حقوق الأقليات يأتي في إطار تضليل موسكو للمجتمع الدولي، مضيفا أن ما نسبته 97 % من المدارس في شبه جزيرة القرم تدرس باللغة الروسية دون أدنى مضايقة من الجانب الأوكراني.

وفي السياق، قالت الكاتبة ماري ديجيفيسكي في مقال نشرته لها صحيفة ذي غارديان البريطانية إن الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية تدخل في نطاق الحرب العدائية المذرة بين الغرب وروسيا منذ ما قبل سقوط الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش.

يُشار إلى أن حلف شمال الأطلسي طالب الباربة بانسحاب القوات الروسية من حدود اوكرانيا، وذلك بعيد تلويع واشنطن بالبول العنقوبات على موسكو. وفي المقابل، طالبت روسيا بتحجيد أوكرانيا عن الأحلاف العسكرية. وقال الأمين العام لحلف الناتو أندرس فوغ راموسون -في تصريحات خلال زيارته لبلغاريا- إن على روسيا سحب قواتها من المناطق المتاخمة لشرق اوكرانيا الذي يغلب عليه الناطقون بالروسية.

دعا راموسون موسكو إلى حوار مخلص مع الغرب، وأكد مجددا أن الناتو لا يخطط لأي إجراءات عسكرية بسبب الأزمة في اوكرانيا. وكان الناتو قد نشر صوراً التقطها قمر صناعي تظهر حشودا عسكرية